

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن (الحلقة 33) | |

المحافظة على الوقف والابتداء | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا ونبيينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا صلى الله على سيدنا ونبيينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:01:09

السادة الحضور السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ونحن اليوم بمجلسنا التاسع من هذه الدورة العلمية التاسعة التي يقيمها المنتدى الاسلامي في الشارقة ونحن بصدد قراءة كتاب التبيان في آداب حملة القرآن - 00:01:32

للامام النووي رحمه الله تعالى قبل ان نبدأ ونحن واقفون في الصفحة التاسعة والسبعين عند قوله النووي فصل ينبغي للقارئ كان احد الاخوة قد سأل سؤال الحديث الذي مر معنا - 00:02:00

مين بيطالع لنا ياه تبع مر على السيدة اسماء ثم طال عليه الامر فتركها وزهق ثم عاد فوجدها تتدبر نفس الاية نعم طح صفحة ستين تفحص ستين مكتوب صححناها وعن عباد ابن حمزة - 00:02:21

في منتصف الصفحة قال دخلت على اسماء رضي الله عنها في اخ كان سأل يقول ما صلة عباد ابن حمزة بالسيدة اسماء رضي الله عنها فبالبحث وجدنا انه ابن حفيدها - 00:03:03

ابن حفيده. يعني هي جدة ابيه واسم هذا الرجل اللي هو عباد ابن حمزة اذا حبيتوا تكتبوا اسمه هو عباد ابن حمزة ابن عبدالله ابن الزبير عباد من حمزة ابن مين - 00:03:20

ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام طبعاً السيدة اسماء زوجة مين زوجة الزبير فالزبير بالنسبة لحمزة شو يكون جده بالنسبة لعباد ابن حمزة شو يكون ابو جده او جد ابيه. انتبهنا؟ فالسيدة اسماء - 00:03:37

هي جدة ابي حمزة. هذا حمزة آآ جدة ابي عباد. اللي هو حمزة يعني اذا هو يكون ابن حفيدها اذا حبيتوا تكتبوا اكتبوا وهو ابن حفيدها نعود الى ما كنا بصده - 00:04:01

قال الامام النووي رحمه الله فصل ينبغي للقارئ اذا ابتدأ من وسط السورة او وقف على غير اخرها ان يبتدأ من اول الكلام المرتبط بعضه ببعض وان يقف على الكلام المرتبط - 00:04:32

يعني هذا بالنسبة لانسان بده يقرأ في مجلس طلب منه ان يقرأ في مجلس او امام بيصلي اه في الناس عليه ان يبدأ بكلام مستقل بالمعنى عما قبله مو يدخل على قصة على قصة من فين - 00:04:53

من منتصفها. يعني يقول ولا الضالين احنا شو بنقول؟ امين. يقول قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. مين هو هاد اللقاء شوفي شو القصة خير ان شاء الله - 00:05:10

السامعين ما عرفوا شو القصة انتبهنا كيف؟ او اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين. مين المتكلم؟ شو في خير ان شاء الله؟ ها فدائماً حاولوا الله يرضى عليكم لما بدمكم تبدأوا تبدأوا بايه - 00:05:22

ببداية موضوع ببداية موضوع مسلاً. وهل اتاك حديث موسى؟ من هنا مسلاً نبدأ كذبت قوم نوح المرسلين الى اخره نبدأ بموضوع

مستقل بالمعنى ونقف عند كمال المعنى كانت بتصلي فينا بزمان وامام - 00:05:36

فانطلقا. الله اكبر فنبهناك يا اخي هادي مو راسقة ما بصير الوقف الا على ايش قطع قطع التلاوة ما بيصير الا على رؤوس الاية قال

مشان التشويق الواحد انه انطلقا شو صار معهم بعدين - 00:05:59

بالقصص بقل لك يتبع في العدد القادم مسلا زد هذا الكلام ان يبتدأ من اول الكلام المرتبط بعبء بعض وان يقف على الكلام المرتبط ولا يتقيد بالاعشار والاجزاء. هذا طبعاً كله يا اخوانا امام الملاء. كما قلت لكم عم يقرأ بمجلس عم يقرأ امام. لكن انسان عم يقرأ لنفسه -

00:06:15

والزم نفسه ان يقرأ كل يوم حزباً او جزءاً او بدأ التلاوة من حيث وقف بالامس ما في ما في جالسين حتى يشوش عليهم. بالنسبة اله

الموضوع شو ؟ معروف - 00:06:38

فانها عم يقول ولا يتقيد بالاعشار والاجزاء فانها قد تكون في وسط الكلام المرتبط كالجاء الذي في قوله تعالى بعد قوله تعالى اطلعوا

بسهم اخرج بسهم واكتبوا الجزء الذي في قوله تعالى اخرجوا بسهم واكتبوا - 00:06:52

والمحصنات من النساء محصنات من النساء هذه العبارة ضعوها بين هالين لانها قرآن ثم اكتبوا بعدها وفي قوله وفي قوله انتهى

السقط يعني وفي قوله وما ابرئ نفسي انتبهنا وفي قوله تعالى فما كان جواب قومه - 00:07:14

ملاحزين انه هادي المقاطع كلا بدأ بايه بمنتصف قصة وقوله تعالى ومن يقنط منكن لله ورسوله. مين المخاطبين لا ما نعرف يعني اذا

بدأ الانسان في قوله تعالى وما انزلنا على قومه من بعده. مين قومه ومن بعده - 00:07:45

من جند من السماء. وفي قوله تعالى اليه يرد علم الساعة وفي قوله تعالى وبدا لهم سينات ما عملوا. كل ضمائر شايقين وفي قوله قال

فما خطبكم ايها المرسلون طبعاً انا كنت نبهتكم اللي حضروا معنا الدورة الماضية - 00:08:06

والتي قبلها في التجويد نبهنا قلنا بالبسملة هادي عفوا الاستعاذة لابد منها في ابتداء التلاوة وهي مستحبة او واجبة كما مر معنا في

التبيان اما واجبة واما مستحبة المهم لابد منها في ابتداء التلاوة ايا كان موضع التلاوة سواء كان من اول سورة او من وسطها.

البسملة - 00:08:26

لا بد منها في ابتداء السورة لكن في وسط السورة قلنا القارئ ايش مخير. شو قلنا؟ مخير. لكن قلنا في مواضع تترجح البسملة

تترجح البسملة. ان كان المقطع الذي يريد ان يبدأ به القارئ اوله ضمير - 00:08:50

يعود على الله سبحانه وتعالى يعني ما بيصير انا اقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اليه يرد علم الساعة. لان الضمير يعود لمين

الضمير يعود في لغة العرب الى اقرب مذكور - 00:09:09

الى اقرب ما هي قاعدة لغوية. الضمير يعود الى اقرب مذكور. مين اقرب مذكور الشيطان الرجيم. كيف بدي قول اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم؟ اليه رد يعني نص ساعة او اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو الذي خلقكم - 00:09:23

ما بيمشي الحال شو بدنا نقول؟ هنا تترجح البسملة فنقول بسم الله الرحمن الرحيم اليه يرد علم الساعة صار اخر مذكور الرحمن

الرحيم اليه يرد والمستوى او هو الذي خلقكم. انتبهنا يا اخوانا - 00:09:37

نعود الى عبارة النووية رحمه الله قال وكذلك الاحزاب مكتوب فتحة حولها لزمة وكذلك الاحزاب في قوله تعالى واذكروا الله في

ايام معدودات. الاحزاب اللي هي جمع حزب مو سورة الاحزاب - 00:09:56

عندنا الاجزاء وعندنا الاحزاب. قسم العلماء القرآن الى اجزاء وجزء الى حزبين. ما هي؟ نعم وهو قوله تعالى قل انبئكم بخير من ذلكم

فكل هذا وشبيهه لا ينبغي شو مكتوب - 00:10:17

مم لا لا ينبغي فكن ينبغي هو هكذا يجب. طيب شفتوا هذه لا شيلوها لا التي قبل كلمة ينبغي ضعوها ضمن اطار واحزفوها واكتبوا

هكذا فكل هذا وشبيهه ينبغي ان بعد ان اطلعوا بسهم واكتبوا لا - 00:10:37

طارت العبارة بعد التصحيح هكذا فكل هذا وشبيهه ينبغي ان لا يبتدأ به. ولا يوقف عليه وضح المعنى يا شباب فانه متعلق بما قبله

ولا يغترن بكثرة الغافلين له بهذا الامر يعني من القراء الذين يراعون من القراء الذين لا يراعون هذه الاداب - 00:11:18

ولا يفكرون في المعاني. طبعاً اذا كان القارئ همه في النغم والنغمات الموسيقية ما هيئته لايه للمعاني شو مكتوب بعدين وامثل ما هيك؟ ضعوها ضمن اطار واكتبوا على الهامش بدلاً منها وليمثل - [00:11:52](#)

وليمثل وليمثل ضموا الياء وافتحوا الثاء وليمثل ما روى الحاكم ابو عبدالله باسناده عن السيد الجليل الفضيل ابن عياض رضي الله عنه قال لا توحش طرق الهدى لقلة اهلها لا تستوحش - [00:12:13](#)

طرق الهدى لقلة اهلها ولا تغترن بكثرة الهالكين ولا يضرك قلة السالكين ولهذا المعنى قالت العلماء العلماء جمع الجمع يعامل معاملة المذكر والمؤنث غالباً. يعني بيصح بنقول قالت العرب ونقول قال العرب انتبهنا فبنقول قال العلماء وبنقول قالت العلماء هذا صحيح وهذا صحيح - [00:12:44](#)

انتبهنا كيف يعني اذا سمعتوا مثل هون العبارة شو عم يقول ولهذا المعنى قالت العلماء ويصح ان نقول قال العلماء قراءة سورة قصيرة بكاملها افضل من قراءة بعض سورة طويلة بقدر القصيرة - [00:13:16](#)

ليه؟ لانه السورة القصيرة تحتوي معنى متكامل فانه قد يخفى الارتباط على بعض الناس في بعض الاحوال وقد روى ابن ابي داود باسناده عن عبد الله ابن ابي الهذيل الهذيل ضم الهاء - [00:13:35](#)

التابعي المعروف رضي الله عنه قال كانوا يكرهون اذا تابعي عم يقول كانوا يكرهون. معناتاً عم نتكلم عن الجيل الذي قبله انت قلت الصحابي؟ الله يرضى عليك. قرب نعم تابعي عم يقول كانوا يكرهون اذا الصحابة كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض الآية ويتركوا بعضها - [00:13:52](#)

طبعاً هذا على سبيل التلاوة. اما اذا كان متكلم محاضر خطيب جمعة عم يستشهد تنفرضوا هاي بده يستشهد ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا. هاي باية الدين. يعني بده يقرأ صفحة كاملة مشان يوصل لهم. لأ. ممكن - [00:14:20](#)

المتكلم يجتزئ جزء من اية على سبيل الاستشهاد فصل باحوال تكره فيها القراءة اعلم ان قراءة القرآن على الاطلاق مندوبة ومستحبة الا في احوال مخصوصة جاء الشرع بالنهي عن القراءة فيها - [00:14:35](#)

وانا اذكر الان ما حضرني منها مختصرة لحذف الدالة فانها مشهورة. يعني من اراد التوسع في هذا الموضوع عليه يرجع لايه كتب الفقه واحد فتكره القراءة في حالة الركوع والسجود - [00:15:04](#)

والتشهد وغيرها من احوال الصلاة سوى القيام القيام في الصلاة محل ايش ها القراءة الركوع والسجود محل ايه تسبيح تشهد حل تحياته انتبهنا اكيد ما بصير لوحده وهو راعك يقرأ - [00:15:23](#)

كل شيء له مكان وتكره القراءة بما زاد على الفاتحة للمأموم في الصلاة الجهرية اذا سمع قراءة الامام انا مأموم وعم بسمع قراءة الامام قال ولا الضالين شو لازم افعل؟ طبعاً الكلام على المذهب الشافعي شو لازم افعل - [00:15:42](#)

اقرأ الفاتحة لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب طب بعد الفاتحة اقرأ سورة قال طالما انك عم تسمع قراءة الامام ايه فلا تقرأ لكن لو كنت بعيد مسلاً في اماكن مفتوحة والامام مالك سمعانه انت فلك ان تقرأ بعد الفاتحة سورة. قال - [00:16:02](#)

اذا سمع قراءة الامام لما قال سمع قراءة الامام شو خرج؟ اذا لم يسمع قراءة الامام وتكره مين هاي التي تكره قراءة القرآن حالة القعود على الخلاء ايه طبعاً ضاقت الدنيا وما عاد في نعم فيهديك الاماكن الواحد شو بده يعمل - [00:16:23](#)

ويمسك لسانه وفي حالة النعاس طبعاً كمان تقرأ لانه ممكن اثناء النعاس يفوت شعبان برمضان ما هيك واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك - [00:16:44](#)

فيكيدوا لك كيدا واكيدوا كيدا فمهد الكافرين امهلهم رويدا النعسان بيطلع منه اشكال الوان انتبهنا كيفنا وكذا اذا استعجم عليه القرآن. شو استعجم؟ عم يقرأ غيب مسلاً راكب بسيارته وماشي في الطريق الى اخره - [00:17:02](#)

تسكرت معه يعني عم يحاول يجيب الآية ما في فائدة ما في فائدة خلص يوقف لو كان امام شو يعمل اذا ردوا لي وراه صححو له صح حوله ما صححو له يركع انتبهنا - [00:17:25](#)

ضحكت لانه تزكرت كان النا اخ الله يجزيك الله يرحمه توفي كان عم يصلي فينا التراويح غلط باية فيها كلمة يوم القيامة ويعيد

ويزيد ويعيد ويزيد ما كانت تيجي معه. الله اكبر. شو عمل؟ - [00:17:40](#)

ركعة بس بقي جوا ويفكر فيها فلما رفع قال سمع الله يوم القيامة يعني باعتبار ذهنه ايه مشغولا استعجم عليه القرآن يتوقف حتى ما يخطئ وكذا في حال الخطبة لمن يسمعه - [00:17:55](#)

انسان عم بيصلي الجمعة وجالس في الخطبة ويسمع الخطيب. ليس له ان يقرأ القرآن ومن باب اولى غير القرآن من مس الحصى فقد لغى ما في اشكال ما قالها على سبيل التلاوة قال على سبيل - [00:18:26](#)

ولا تكرهوا لمن لم يسمعه اذا كان خطيب عم يخطب بمكان مفتوح جالسين بعيد ما عم يسمعو الخطيب حتى ما يجلسوا هكذا لهم ان يقرأوا دون ان يسمع انفسهم يسمعو نفسه يعني - [00:18:48](#)

ولا تكرهوا لمن لم يسمعه بل تستحب هذا هو المختار الصحيح قلنا عند الشافعية الصحيح شو بيقابله غير الصحيح. والاصح شو بيقابله؟ الصحيح وجاء عن طاووس كراهيتها. كراهية مين؟ القراءة اذا لم يسمع - [00:19:02](#)

اه خطبة الخطيب وعن ابراهيم اللي هو النخعي يعني عدم الكراهة. فيجوز ان يجمع بين كلاميهما بما قلنا كما ذكره اصحابنا ولا تكره القراءة في الطواف هذا مذهبنا انسان عم يطوف حول الكعبة - [00:19:21](#)

هل يقرأ القرآن ولا يكره له ذلك؟ عند الشافعية شو قال لا يكره وبه قال اكثر العلماء. طبعاً طالما قال اكثر معناها في بعض العلماء شو قالوا؟ شكرا وحكاة ابن المنذر عن عطاء ومجاهد وابن المبارك وابي ثور واصحاب الرأي. مين هدول اصحاب الرأي - [00:19:39](#)

احناف يعني دائماً سبحان الله بيعبروا عنهم هالعبارة وحكي عن الحسن البصري وعروة ابن الزبير ومالك كراهتها في الطواف. يعني كراهة ايه تلاوة القرآن في طواف. والصحيح الاول اللي هو عدم - [00:20:00](#)

الكراهة وقد تقدم بيان الاختلاف في القراءة في الحمام وفي الطريق وفي من فمه نجس. قلنا فمه نجس بدم مثل ما قلنا واحد عم يطلع من سنانة دم او من اللثة - [00:20:18](#)

والدم كما قلنا في معدنه طاهر. الدم لما يكون بمكانه طاهر. لما بيخرج شو بصير؟ نجس - [00:20:31](#)